سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ٣ أغسطس ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية.

من الجانب الليبى:

العقيد معمر القذافى.. رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية، الرائد مختار عبد الله القروى، النقيب محمد المقريف.. عضوا مجلس الثورة الليبى.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- مناقشة بيان العراق المعادى لمصر وموقف الدول العربية المتقاعس، ورد عبد الناصر	١
٢- القذافى.. يكرر حرصه على الاستفادة من العراق فى المعركة	٩
٣- عبد الناصر.. يشرح للقذافى تصعيد العراق ضد مصر	١٤
٤- القذافى يناقش عبد الناصر حول نتائج قبول مبادرة روجرز	١٨
٥- عبد الناصر.. رده على تصعيد العراق	٢٤، ٢٧ – ٢٩
٦- محاولات اسرائيل للاتصال بعبد الناصر	٢٦
٧- كثافة هجوم اسرائيل على القوات المصرية فى منطقة القناة	٢٩
٨- عبد الناصر.. يحذر القذافى من محاولات الوقيعة بين مصر وليبيا	٣١

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ٣ أغسطس ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

عبد الناصر: ياخونا مش نجيب على وفوزى؟

القذافى: آه.

عبد الناصر: يافهيم على وفوزى قل لهم: يجو.

فهيم: حاضر.

عبد الناصر: أصل دول ناس إحنا ماقلنالهمش تعالوا! (ضحك)

القذافى: البيان بتاع العراق: "إلا اذا أعادت الدول التى قبلت مبادرة السلام الأمريكية الهادفة الى ايجاد تأسيس جديد للشرق الأوسط، النظر فى موقفها الحالى".. هذا البيان الخاص بالعراق..

عبد الناصر: آه.

القذافى: يعنى مش قرار مجلس الأمن.. مشروع روجرز.

عبد الناصر: هو أنا بدى أقول: هم العراق عاملين موضوع مش على قضية فلسطين ولا كذا؛ هو الموضوع الحقيقة فرصة بيستغلوها ضدنا ويحاولوا يهيجوا ضدنا! وأنا لا أأمن ليهم الحقيقة ولا أثق فيهم يعنى كل بتوع حزب البعث العراقى – وأنا قلت لهم هذا أدامك فى طرابلس – ولن أثق فيهم أبدا؛ أنا ناس حضرتهم وعندى خبرة معاهم، وإنتو جربوهم وإنتم هتشوفوا يعنى الأيام هتوريكم.

وأنا جالى عماش وعندى فى البيت وقال لى: والله الكلام اللى احنا قلناه على مجلس الأمن اللى أخوك الرئيس بكر بيقول يعنى: إحنا بنعمله لأسباب داخلية ولكن نحن نؤيد موقفكم وكذا وكذا! عندى فى الصالون قبل ما نروح طرابلس وأنا سكت! وراح قابل رياض فى وزارة الخارجية وقعد معاه وقال له: إنه مستحيل بالعمل العسكرى استرداد الضفة الغربية وليس هناك من سبيل إلا السبيل السلمى!

أنا ما رضيت أقول هذا الكلام فى مؤتمر طرابلس الحقيقة لسبب.. لأنى أنا بعتبر أن الحل السلمى ده بعيد عننا بنسبة ٩٩,٥٪، إحنا بنقول: إن احنا قربنا له بنسبة ٠,٥٪. فهى العملية الحقيقة الغرض منها استقطاب مجموعات، ولكن الناس عارفة ما هو البعث وبالذات فى العالم العربى. وهم بعتوا فى بيروت وتصوروا إنهم فى بيروت بالاتفاق مع جورج حبش وفى طرابلس، ونحن لم نأخذ اجراء مضاد والناس لوحدها يعنى أخذت اجراء مضاد.

الحقيقة برضه أنا بدى أتكلم على إحنا لا نستطيع إن ايدينا تتكتف إحنا بنحارب وجزء من بلدنا محتل، السعودية مادفعتش القسط الأخير وبعتوا لنا.. طالما سوريا كاسرة وموقفه الخط مش هندفع! يعنى إحنا قاعدين زودنا ميزانيتنا وولادنا بتموت والقسط بتاعهم ١٠ مليون – هم بيدفعوا كل ثلاثة أشهر – وبعدين قالوا: ابعتوا لنا حسن عباس زكى قلنا: حاضر وبعتناه، سافر حسن عباس زكى الملك فيصل هايروح له حسن عباس زكى هايقول له: ياسوريا تعمل الخط يامقدرش أدفع، يعنى هذا هو الوضع فى العالم العربى!

وبعدين طب وأنا الآخر الاتحاد السوفيتى صفقة السلاح اللى عاملينها بكام؟

ف. فوزى: ٧٠٠ مليون دولار.

عبد الناصر: ٧٠٠ مليون دولار هندفع منها بالعملة الصعبة؛ الهليوكبتر والعربيات والجرارات والعملية اللى إنت ماضيتها بكام؟

ف. فوزى: ١٠٠ مليون.

عبد الناصر: على ٤ سنوات. هو أنا معتبر إن احنا عايزين ده؛ لأن اذا ماكانش ده هيتعمل واذا ماكانش جيش هيتعمل مافيش حل فى الموضوع لا عسكرى ولا سياسى، ولا يمكن أن نصل الى حل سياسى حتى إلا كانت قوتنا تجبر أعدائنا على ذلك.

نمسك الدول العربية، كلها قاعدة ماحدش بيتكلم ماحدش بيدى تصريح، العالم ده كله لازم يعنى نأخذه أيضا معانا مانعزلش نفسنا واسرائيل تبقى معاهم. قبلنا قرار مجلس الأمن، ده كلام روجر بيقول: وقف اطلاق النار ٣ أشهر بين مصر واسرائيل لأن الباقى فيه وقف اطلاق النار! وبعدين يارنج بيعلن..

الاعلان الأول: اللى هو النقطة الأولى: الاقرار مش الاعتراف وده موجود فى اتفاقية الهدنة هذا الكلام، الاقرار بأن كل الدول اللى فى المنطقة لها الحق فى الحياة والاستقلال.. الى آخر هذا الكلام؛ اللى هى اسرائيل والأردن ومصر.

النقطة الثانية: موافقة اسرائيل على الانسحاب من.. إحنا بنترجمها الأراضى العربية المحتلة لكن هم بيترجموها من الانجليزى من أراضى محتلة، ولكن وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ بيقول فى أوله: إنه يؤكد بأنه لا يقر احتلال أى أرض بالقوة؛ معنى هذا يبقى الانسحاب الكامل بعد كده مافيش حاجة.

آدى المقترحات بكل حذافيرها.. آدى مقترحات روجرز.

العملية ليس فيها شئ إلا إن احنا بنرجع تانى لسنة ٦٧ اللى هم مارضيوش ينفذوا فيه قرار مجلس الأمن واللى اسرائيل رفضت أن تقبل مبدأ الانسحاب، واللى شايفين الأسبوع ده كلهم بيقولوا: الأحزاب والوزارة والحكومة ازاى ننسحب من أراضينا! والوزير بتاع حزب جاحال بيقول: ان الانسحاب معناه ترك جزء من فلسطين!

إحنا الحقيقة بحثنا هذا الموضوع وقعدنا وقلنا يعنى بعد التهديدات اللى حصلت دى: ليس أمامنا إلا إن احنا نقبل؛ يعنى إحنا يوم ما نقول إحنا بنرفض الصبح اسرائيل بتاخد ١٢٠طيارة فانتوم وسكاى هوك، والعالم كله بيقول: إن احنا عايزين حرب وهى الضحية! وقلنا: هنعمل انقسام فى داخل اسرائيل ونشوف الأمريكان هيعملوا ايه، وحصل فعلا ومكتوب فى الـ Time والـ News Week اللى فيها اسرائيل واللى فيها أمريكا الحقيقة بيقولوا: ليه ماكملناش وتشاورنا معاهم قبل كده؟!

الحقيقة مبدأ التشاور.. أنا فى هذا لى فيه وجهتين نظر: إحنا معملناش حاجة جديدة لأن قرار مجلس الأمن، لكن دلوقتى أنا اذا تشاورت معاه وطلع وسجل خطتى وأنا لا أثق فيه

أو تسرب الموضوع – وأنا عامل الموضوع على إننى هاتكلم فيه يوم ٢٣ وهاشرحه ٢٤ وهانرد ٢٢ – اذا كان تسرب قبل أنا ماأتكلم كان ممكن يعمل لى رد فعل داخلى هنا، وأنا حريص على أوضاعى الداخلية.. لازم أفهم الناس ايه العملية لكن هم دول لو اصطادوا العملية..

النهارده الكلام اللى بيقولوه داخليا ليس له رد عندنا، لكن ما كنت أقدر أقول لحد إلا يوم ٢٢، وبعدين لما نتشاور إحنا هل أنا عايز أيضا ايدى تبقى حرة؟ ومش عايز أخلق علاقات بحيث أن أنا أتشاور وده يقول لى لا.. وده يقول لى بلاش وده يعمل ايه على أساس الشعارات والكلام ده، ونضيع الحقيقة مصالحنا فى أمور بهذا الشكل!

نمسك سوريا مثلا، لا تستطيع أبدا إن وزير خارجيتها يدى تصريح.. لا يستطيع أبدا، إحنا بنقدر إحنا ادينا تصريحات وقلنا فى تصريحات: حق اسرائيل فى الحياة واسرائيل مش فاهم ايه وكلام من ده.. وآدى الوضع.

نيجى بقى للفدائيين للمنظمات الفدائية، بتعمل ايه المنظمات الفدائية؟ اللى بيضربوا بيسان بالصواريخ دول ناس من عندنا اللى موجودين مع فتح.. ناس من عند الفريق فوزى وضباط من عند الفريق فوزى اللى بيضربوا الصواريخ واللى دخلوا نسفوا خطوط الكهرباء موجودين.. النقيب مروان والمجموعة اللى معاه والأولاد بتوعنا اللى كانوا فى غزة. هم مابقولش مابيشتغلوش هم بيشتغلوا وبيضربوا برضه، مافيش حرب فعلا مافيش مقاومة فى الداخل إلا فى قطاع غزة.. أظن ده موضوع واضح.

قطاع غزة إحنا متكفلين بيهم وبنبعت لهم والله كل شهر ٥٠ ألف جنيه، فوزى بيبعتها عملة صعبة عشان الناس اقتصاديا يقدروا يقفوا على رجليهم ولا يركعوش لليهود.

طب بعد كده بنقعد بنقول: لأ.. وبنحرر من النهر الى البحر! مين اللى هيحرر بقى من النهر الى البحر؟! اللى هو من نهر الأردن الى البحر المتوسط، وامتى؟ التقدير عسكريا أنا رأيى أما نقعد نقول هنحرر من النهر الى البحر بالطريقة اللى ماشية وبعملية التوازن اللى أمريكا بتقولها وبتقصد بيها تفوق اسرائيل؛ بنقعد كمان ١٠ – ٢٠ سنة على هذا الأساس بالشكل اللى احنا بيه النهارده؛ لأن ما حد بيعبأ ولا حد بيعمل حاجة ولا حد ناوى يحارب ولا حد مستعد يقاتل، وكلهم ملتزمين بوقف اطلاق النار وفيه هدنة بينهم جميعا وبين اسرائيل!

اذا كان الوضع بهذا الشكل، سينا هنا متهمنيش اليهود هنا ميقدروش يهودوا سينا لأنهم هيهودوا الطوب هيهودوا الرمل مش ممكن! لكن اللى ماشى فى الضفة الغربية النهارده

بيبنوا فى الخليل وبيبنوا فى بيت لحم وبيبنوا فى نابلس وبيبنوا فى القدس وبيبنوا فى حتت وهيهودوا المناطق دى كلها! والكلام بتاع الجرايد الاسرائيلية والمعلومات موجود.

طب اذاً إحنا الحقيقة ياهنحرر الضفة الغربية ياليهود هياخدوها ويصفوها، يانحرر غزة ياليهود بياخدوهم ويصفوهم، دلوقتى بيهجروا من غزة الى الداخل.. ده الكلام اللى كنتوا هتتكلموا فيه بكره.

هذا الكلام لما كنا فى طرابلس وقلنا: تحرير فلسطين، هذا الكلام مش أول مرة بنقعد فى محافل كده ويحصل كلام.. بس طب هاقبضه أنا منين الكلام ده؟! إنتو لسه ماقعدتوش وأنا عارف هتقعدوا هتتفقوا واللى هتتفقوا عليه هيتنفذ والا مايتنفذش ماعرفش! بتجربتى أنا مافيش حاجة هتتنفذ، يعنى الحقيقة أنا ماشى معاكم لأن أنا ماشى فى السكة دى؛ أما ده هيقول: ازالة آثار العدوان مابيشتركش.. قالوا كده، لأ.. هدف جديد نشترك.. طب هدف جديد آهو تعالوا اشتركوا ماحدش هيشترك ياأخ معمر!

صبرى: قالوا: ياترفض قرار مجلس الأمن يامش هنشترك برضه، ياإما قرار جديد وإلا منشتركش، وأما جه قرار جديد يقول لك: ياترفض قرار مجلس الأمن وترجع.. وفى النهاية مايشتركش! الموضوع هو الهروب من المعركة.

عبد الناصر: لأ.. إحنا عايزينهم فى المعركة الحقيقة إحنا عايزينهم ييجوا فى المعركة، ولكن أنا مش هاجيبهم غصب عنهم، يعنى أنا بعرف البعثيين بالذات بعث العراق ميشيل عفلق والجماعة دول بيقولوا كلام لا أثق فيهم.

بعد كده طيب إحنا أخذنا هذه الخطوة وهيجى يارنج وهيحصل وقف اطلاق النار ٣ أشهر، الحقيقة إحنا عايزين وقف اطلاق النار لـ ٣ أشهر ده بينفعنا؛ لأن حتى قواعد الصواريخ مش عارفين نبينها وصواريخنا موجودة فى العراء فى أكياس رمل مقدرناش نعمل أسمنت من الضرب اليومى. وبعدين هم بيقولوا ازاى هدنة؟ طيب ما أنتم عندكم هدنة يعنى أنا كفرت عشان لغيت الهدنة السنة اللى فاتت، أنا اللى كفرت علشان لغيت وقف اطلاق النار؟! كان ممكن برضه أستعبط زيهم وأفضل ساكت وآهو وقف اطلاق النار ماشى ولا أضرب طلقة ولا حد يضربنى طلقة، ولكن إحنا بنقول: استنزاف وإحنا مستعدين ١٠ مصريين قصاد ١

يهودى.. ده الكلام اللى احنا قايلينه يموتوا ١ يموت ١٠ من عندنا وراضيين.. وبهذا نكون بنستنزف اسرائيل.

وبعد كده هيحصل وقف اطلاق النار وبعدين يارنج هايجى، ويارنج ماهو قعد يتكلم معانا ١٨ شهر إحنا واسرائيل والكلام ده بدون نتيجة، طب ايه اللى يضمن إن العملية الجاية فيه نتيجة؟! يعنى العملية الجاية أنا ما عندى ثقة إنها هتنجح أبدا، لكن لو كنت أرفض كان يبقى وضع اسرائيل يتعزز.

ولكن أنا برضه بدى أقول: أنا لازلت – وأنا قلت لكم فى بنغازى – أنا عايز حل سلمى أنا اللى بحارب أنا اللى عايز سلمى؛ لأن أنا عارف ايه الحرب وياريت ناخد حل سلمى ياريت ناخد حل سياسى.. العملية صعبة جدا مش عملية سهلة.

العراق مش عايزة حل سلمى عايزة حل عسكرى؛ اتفضلوا يحاربوا.. مستعد يحاربوا وأديهم أنا ٥٠ مليون جنيه سنويا، اذا كانوا هم هيحاربوا ويحرروا الضفة الغربية هساعدهم أنا بـ ٥٠ مليون جنيه من ميزانية قواتنا المسلحة أو أكثر حتى بس يحرروا الضفة الغربية ويحاربوا!

فى سوريا، موقفهم برضه يعنى الأتاسى برضه فى طرابلس قال لى: يقدر الموقف، ولكن هم أما لقوا بعث العراق عمل كده هم ماأخدوش موقف ضدنا زى العراق، ولكن برضه طلعوا بيان أول امبارح من القيادة القطرية والقيادة القومية ضد قرار مجلس الأمن وضد مبادرة روجرز وده كذا وكذا.. هم أحرار يعنى.

بنيجى هنا الأردن، الحقيقة الأردن ناس هنا الملك حسين فى هذا غلبان، كيف يسترد الملك حسين الضفة الغربية والقدس؟ يعنى أنا قلت له فى اجتماع: روح إعمل أى حاجة مع جونسون عشان الضفة الغربية، اذا قعدت فترة طويلة بهذا الشكل اليهود لا يمكن يرجعوها ومشاريعهم كلها ومشروع آلون وكل الكلام ده على أخذ الضفة الغربية. مع هذا – وهو يعرف– أنا جمعت قادة الجيش وقعدت معاهم وقلت لهم قبل ما أعلن هذا الكلام إن مافيش حل سلمى.

الحقيقة كون بقى ييجى حد ويكتفنا ويقول لنا: لأ.. إقعدوا كده وافضلوا قاعدين لغاية لما نحرر من النهر الى البحر؛ إحنا غير مستعدين الحقيقة لهذا لأن هذا الموضوع معناه فرض وصايا علينا من أى دولة عربية، وإحنا الدولة اللى بنعانى إحنا دولة اللى جزء من أراضيها محتل، شعبنا قبل ده ٣ سنين.. الى متى سيقبل هذا؟! وبعدين إحنا الدولة اللى عندنا كل أسبوع خسائر قتلى وجرحى.

بعدين الفلسطينيين بيقولوا: ماحدش يتكلم باسمهم لا زعيم عربى ولا أى دولة عربية وإنهم لا يقبلوا الوصايا وكذا.. طيب إنتو لا تقبلوا وصايا؟ آه.. إحنا عمرنا ما قلنا وصايا بس إحنا كمان مايحكمناش نايف حواتمة! فتح بيقولوا: إنهم متفهمين لكن جورج حبش ونايف حواتمة بيزايدوا عليهم.. اذاً هيطلع فى الآخر نايف حواتمة هيحكم مصر! ماينفعش هذا الكلام أبدا!

ده الموقف.

بالنسبة للجزائر، برضه الحقيقة إنت عارف رأيى إحنا لا نثق فى بوتفليقه، أنا بعتبره بيشتغل لمين؟ ماعرفش الله أعلم! وهم ماشيين – وأنا حكيت لكم التفاصيل – مع المغرب العربى وفيه خطة كبيرة بين تونس والعراق والجزائر والمغرب، وهم أساؤوا الينا كثيرا جدا رغم ما عملناه معاهم أيام ثورتهم، ولكن هذا شئ وهذا شئ آخر!

النتيجة إن احنا الوحيدين اللى بنحارب النهارده والباقيين كلهم بيتكلموا الحقيقة، إحنا الوحيدين اللى بنخسر، إحنا الوحيدين اللى بندفع.. الى متى الحقيقة شعبنا بيحتمل هذا؟!

وبعدين الفلسطينيين عايزين يحكمونا ويمشونا زى ما هم عايزين! بيقولوا: تصفية القضية الفلسطينية؛ أنا مستعد أحل أنا قضية سينا وأسيب القضية الفلسطينية للفلسطينيين زى ما بومدين بيقول.. مش بومدين بيقول! والحدود اللى بينى وبينهم حدود معروفة والحدود قديمة وموجودة من أيام الانتداب ما فى حدود جديدة.

وهذا الكلام عرض علينا فى ٦٧، أنا قلت فى خطبى وقلت للاخوان: أنا متهمنيش سينا اللى يهمنى القنال؛ لأن القنال بتجيب ١٣٠ مليون جنيه فى السنة. الحقيقة بناخد جزء منها دلوقتى من الدعم لكن الباقى عندنا خسارة، وآبار البترول بتجيب ٣٠ مليون جنيه يعنى ١٦٠ مليون جنيه، وفيه مناجم الفحم والمنجنيز.. الى آخر الكلام ده. كل ده مايهمش، وفيه طبعا معامل التكرير بتاعة السويس ومصنع السماد وكل المناطق الصناعية دى دمرت.. معلش، وفيه نصف مليون مهجرين من منطقة القنال الى الداخل.. كل ده بنقوم بأعبائه الحقيقة والباقيين مابيعملوش!

طب ماذا يعمل ياسر عرفات والمنظمات الفلسطينية؟ هل فيه كفاح مسلح فعلا فى الداخل؟ مافيه كفاح مسلح، إحنا بننشر بياناتهم اللى بنعرف أن ٩٠٪ منها كذب.. بيانات الكفاح المسلح؛ عشان إحنا بنعتبر إن المقاومة ظاهرة صحية ووجودها بيفيدنا الحقيقة حتى سياسيا بيفيدنا.

رفض بقى قرار مجلس الأمن زى ما هو طالع النهارده ورفض مبادرة روجرز، ماذا ينتج عنه الحقيقة؟ حتى النهارده لو تراجعنا بعد اسرائيل ما قبلت يبقى موقفنا ايه عالميا قصاد الاتحاد السوفيتى وقصاد أمريكا وقصاد فرنسا وقصاد كل الدنيا؟! عملية مستحيلة خالص!

وبعدين هل هم متصورين إنهم فى هذا بيزنقونا؟ متصورين إن احنا هنقدر نفسر وجهة نظرنا للرأى العام؟ قد يكون هيحصل انقسام فى الرأى العام لكن هيبان، هل نسيب الضفة لليهود وعزة حتى نستطيع أن نحرر الكل؟ أو اذا كان فيه امكانية لتحرير الضفة الغربية وغزة بنحررها وسينا.

وبعدين بالنسبة للعراق، بقى يعنى العراق ماتكلموش معانا ولا حاجة، وراحوا تانى يوم عاملين البيان ومطلعين مظاهرة، وبعتوا لكل البلاد العربية تحريض.. الهيئات والعمال والطلاب وكذا، وطلعوا مظاهرة!

هو بقى فيه موقفين دلوقتى.. موقف العراق وموقفنا، كيف يمكن أن نلتقى؟! أنا بعتبر إن الأخ معمر حط نفسه فى مأزق بالعملية دى؛ لأن احنا لن نتراجع عن الموقف اللى احنا فيه، وإحنا أخدنا هذا الموقف على أساس من الاقتناع الكامل، ونوقش فى اللجنة التنفيذية العليا ثم نوقش فى مجلس الوزراء ثم نوقش فى اللجنة المركزية، ثم عرض على المؤتمر القومى ثم نوقش فى المؤتمر القومى فى جلسة علنية وفى جلسة سرية، ثم قبل كده كمان عرض على جميع قيادات القوات المسلحة ونوقش فى قيادات القوات المسلحة، والواحد لم يتكلم يوم ٢٣ إلا وهو شايف إنه مغطى كل العمليات.

الحقيقة هو الواحد فى هذا عن قناعة زى ما بيقولوا: انهزامى ولاّ استسلامى ولاّ كذا! اذا كان انهزامى ولاّ استسلامى ما كنا قعدنا مافيش اطلاق نار، وليه كنا أطلقنا النار؟! حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا وآدينا ماشيين!

يعنى الواحد أساسا لازم بيقتنع إن فيه مصلحة وطنية ومصلحة قومية وإلا ماكانش أبدا يحط نفسه، أنا عارف إن القرار صعب.. القرار مش سهل يعنى عربيا ممكن الصيد فيه فى الماء العكر كثير جدا، ولكن الحقيقة العملية أساسا إن احنا كلنا نثق إن فيه مصلحة فى أن نسير فى هذا الموضوع.

هل هناك حل سلمى بقى؟ مانقدرش نقول فيه حل سلمى، يعنى أنا بقول: الحل السلمى بعيد جدا والحل السياسى بعيد جدا، ويجب أن نسير فى عملنا العسكرى من أجل استخدام القوة لأن الحل السياسى عسير جدا.

ده كلامنا بالنسبة للموضوع باختصار أخدنا إحنا نص ساعة إلا خمس دقائق! (ضحك)

القذافى: والله إحنا الليبيه يخلقن كثير ونتصدى للى حصل فى الجبهة اللى كانت أو الصف اللى كان متحد من أجل المعركة، بغض النظر عن التناقضات اللى موجودة وعدم الثقة اللى موجودة واضحة، لكن من أجل المعركة والعدو المشترك ممكن نشارك. من الأول العراق حضرت المؤتمر، كنا نتكلم فى الأشياء العسكرية ونبعد فى الاجتماع الكلام عن المشروع وغيره والسياسة، بنتكلم بأشياء عسكرية تقدير الموقف العسكرى والالتزامات والمطلوب منهم كذا وكذا، لكن مادام العراق رفضوا الحضور، الجزائر مش حاسبينها من الأول لأن عارف من الأول هم واخدين بدون نية ماعندهمش اخلاص. لكن لما جاء البيان بتاع العراق اليوم فى منتصف النهار إنهم يرفضوا حضور المؤتمر، فشوفنا إن الأوضاع تمر بسرعة فى الوقت اللى أنا اتصلت بالبكر وقال لى هو طبعا كان بالشكل هذا والله رئيس دولة يقول الكلام هذا..

عبد الناصر: قال ايه؟

القذافى: قال لى: كلفنا حردان يحضر المؤتمر وهنبعت ضباط الركن وهنبعت رئيس الأركان، قلت: كويس، وبعدين يطلع حردان مش مكلف ولا حاجة ويطلعوا البيان هذا بهذا الشكل! فشوفت حتى الاجتماع بدون العراق هو يشتغل من جانب نحن والعراق، يعنى الليبى بالذات يشتغل معاهم. العراق والله عنده ثقة فى البعثيين الناس دول اللى تآمروا على عبد الرحمن عارف والجماعة دول، وإن احنا والله عندنا فيهم ثقة إن احنا هنلتقى جميعا على صعيد الوحدة. ده شئ مستبعدينه فى الوقت الحاضر؛ لأن دى تفاعلات سياسية ونضال فى المستقبل يجوز الحزب هذا يطور نفسه أو يحصل ما يحصل.

عبد الناصر: بعتوا لنا هم واحد النهارده نمرة ٣ وصل عندنا من القيادة منفى.. صلاح العمر.

القذافى: الحديثى؟

عبد الناصر: لأ.. الحديثى ده اللى كان جاى يقابلنى أنا ما قابلته؛ هقابله هنضحك على بعض وهقابله ليه؟! جايب لى رسالة من البكر، أنا قلت: أنا ما فى داعى أقابله يبعت لى الرسالة وأنا أرد عليها أو.. هو مطلع مظاهرات والاذاعة بتتكلم.

القذافى: غير الرسالة الأولى اللى جابها ولاّ هى؟

عبد الناصر: هى.. هى هو جه بيها امبارح، لكن هم فيه تانى واحد نفينه النهارده اللى هو صلاح العمر!

القذافى: صلاح اللى كان وزير اعلام.

عبد الناصر: اللى كان وزير الاعلام، آهو وصل عندنا منفى النهارده نمرة ٣ من القيادة! الـ ٣ لغاية دلوقتى وصلوا عندنا، المهم إنهم بيطلبوا يقولوا لهم تروحوا فين؟ يقولوا لهم: نروح القاهرة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

ف. فوزى: والضباط اللى جم..

عبد الناصر: جم ضباط هنا؟

ف. فوزى: آه.. طيارة مصرية وصلت لبغداد..

عبد الناصر: كم ضابط؟

ف. فوزى: ٤ منهم نائب رئيس الأركان.

عبد الناصر: منفى؟

ف. فوزى: آه.. وبعدين الطيار قال لنا فى الجو..

القذافى: رئيس الأركان؟

ف. فوزى: نائب.

القذافى: اسمه ايه؟

ف. فوزى: مش متذكر.

القذافى: يعنى من حرصنا على إن احنا نستفيد من العراق فى المعركة، الحقيقة هذا اللقاء مع العراق والتلاقى هو لقاء مرحلى فى نظرى من أجل المعركة، خاصة إن هم ناس بيدعو الى المعركة والتحرير. هم طبعا معروف القصد من هذه الدعاية ومحاولة تزعم المنطقة، لكن إحنا بنكسبوهم من جانب آخر إن احنا بناخد قوتهم ندخلها فى المعركة. يعنى أنا كنت فاكر إن ممكن العراق يقدم ٥٠ – ١٠٠ طائرة يعنى ممكن خلاص اللى طالبينه منها، خلاص مش عايزين تحرير وهندمر اسرائيل، وتعرضوا لكلام من هذا القبيل وعليكم ١٠٠ طائرة وعليكم ٥ فرق. هذا الشئ مهم جدا فى المعركة، وفعلا الجبهة الشرقية اذا نجحت يعنى أعتقد إنه شئ ايجابى..

عبد الناصر: طبعا.

القذافى: سوريا موقفها هى بتدافع عن دمشق، يعنى واضح بعد ما شوفت الجبهة والخنادق والحاجات دى كلها، إن السيارات وجهتها ناحية دمشق الشرق يعنى الصواريخ فى الخلف..

عبد الناصر: (ضحك)

القذافى: والله يعنى حالة دفاعية بحتة، وبيقولون: لو حاول اليهود التقدم بكيلومتر بيستغرق كذا ساعة والعملية هى دفاع عن دمشق. لكن هذا موقف دفاعى فى جهة تانية، أما الجبهة الواجهة الطويلة اللى فيها الأردن هذا الحقيقة فراغ ولابد من العراق، ويجوز إحنا بنعمل لواء والجزائر لو كنا فاكرين زى قبل تعمل لواء والسودان تاخد لواء، ليش يقولوا كويس؟ آه.. إحنا جبنا قوات بدل ما هم هيلحوا هذا اللى كان موجود وهيلحوا إن قوات مصرية تنتقل الى الجنوب، إحنا بنقول: المهم إن توجد قوات فى الجبهة، بلاش قوات مصرية إحنا بنجيب قوات وخلاص علشان ما بندعم الجبهة المصرية وندعم الجبهة الشرقية.

عبد الناصر: بياخدوا اللواء الجزائرى اللى عندنا هنا.

القذافى: ممكن كنا قبل كده عايزين إن احنا نشترك الآخرين فى الجبهة هذه، ونعوض عن طلبهم الملح دايما.. عايزين قوات مصرية، ويجوز مصر تبعت قوات..

عبد الناصر: عندنا لواء هنا فى الجبهة أو بيرجع ورا على حسب.. مش كده؟

ف. فوزى: أيوه يافندم كل ٦ أشهر بيجيبوا واحد المقصود بيه التدريب!

عبد الناصر: كل ٦ أشهر بياخدوا اللواء ويبعتوا لنا لواء جديد.

القذافى: ما بيدرب يعنى؟

عبد الناصر: يعنى هو مدرب لغاية لدوقتى فى ٣ سنين ٦ لواءات! أيوه ياأخ معمر.

القذافى: فحرصنا هو على وجود العراق فى الجبهة لأنه مهم بالنسبة للمعركة، أما اذا خرجت العراق من الاجتماع ومن الجبهة العملية أصبح ميئوس منها.. الجبهة الشرقية. والعراقيين لما نتكلم عن جيش، لا نتكلم عن البعث ولا البكر ولا عن حردان أو عماش نتكلم عن أبناء العراق اللى هم ما أعتقد إن فيه حد من القوات اللى فى الجبهة ممكن يكونوا اللى هم خايفين من

المخاطرة؛ فهم عراقيين هم عرب وناس أشداء وأكفاء، والجنود العراقيين ما بيعرفوا حتى البعث.

هذا اللى كنا معتمدين عليه، لكن خروج العراق من الاجتماع ومن الجبهة خلق وضع جديد يلغى كل شئ، وبعدين جت فى وجوهنا إحنا أصبحت كثيفة، نحن تورطنا فى أشياء كان يمكن إن نبعدها لكن خلاص تورطنا فى خطوات وبعدين ضاع كل شئ بين ايدينا بسهولة كده!

والدوافع يعنى هم بيستغلوا هذه؛ يعنى الظاهرة الأخرى اللى أضيفت لهذا الشئ الخطير المادى، هو بالفعل بغض النظر عن المبررات كلها والأسباب اللى تجعل هذه المواقف شرعية والقبول وعدم القبول، لكن الشئ اللى حصل الآن هو فعلا فيه أزمة خطيرة فى المنطقة العربية أو فيه تصدع كبير، وفيه شئ ما كان يتوقع حصوله بعد ٦٧ بعد هذه الوحدة الكبيرة وحدة الصف العربى من أجل المعركة.

برضه زى ماسيادتك قلت وحدة الهدف مش وحدة الصف؛ وحدة الصف هو الضرورة لكن من أجل المعركة أجلنا قضية وحدة الهدف وقلنا وحدة الصف، يجوز الهدف هو المعركة، ماحدش يهاجم الرجعية تجمد الحركة الثورية والأشياء دى كلها. حتى ثورة ليبيا كانت غير منتظرة على اعتبار مرحلة صمود، وباقى الأمور زى ما هى والدعم زى ما هو؛ فليش إحنا نلتقى بالسعودية نلتقى بالتناقضات دى كلها إلا من أجل المعركة؟ اذاً نلتقى بالعراق ونلتقى بالجزائر مثلا اللى هم فى نصف الطريق ما هم فى أقصى اليمين ولا هم معانا بالضبط فى الخط.

عبد الناصر: يعنى هو التصدع الموجود هو اللى افتعله العراقيين.

القذافى: افتعلوه وعايزين ينالوا إحنا عارفين إنهم عايزين ينالوا من الرئيس عبد الناصر وينالوا من الجمهورية العربية المتحدة، عايزين من هذه الأزمة اللى خلقوها يكسبوا من عطف الجماهير العربية لأن معروف إن الشعوب العربية بتأيد من يدعوا الى القتال والتحرير.. هم فيه كلام كده عايزين يعملوا شئ علشان يكسبوا عطف الناس فى هذا الظرف ويكسبوا شعبية. هم فى العراق والناس حكام العراق دول هم اللى عايزين القتال وإن عبد الناصر عاوز الحلول السلمية

ويقلل من موقف الرئيس عبد الناصر أو موقف مصر. هذا هو بالضبط الموقف اللى عاملينه العراقيين الآن، لكن هذا أثر فعلا يعنى فيه ناس متحمسة وفيه ناس..

عبد الناصر: آه.. طبعا فيه معركة فى الرأى العام فيه انقسام، تسمع لندن أو بتقرا لندن واخده موقف العراق اذاعة لندن امبارح واخده جانب العراق كلية والنهارده.

القذافى: حصلت مظاهرات بالفعل ضد مصر تقريبا فى الفدائيين اللى عملوا هذا، أنا قريت النشرة الخاصة..

عبد الناصر: لأ.. هى مش ضدنا يعنى ماحصلش ولا هتاف ضدنا، اللى اتعمل ده فيه فدائيين قالوا: لو حصل.. هيضربوها هيعملوها معركة مسلحة. طلعت المظاهرة مظاهرة صامتة بعد صلاة الجمعة ووصلوا لغاية الكفاح المسلح. المتظاهرين كانوا ٥ آلاف Reuters قالت: ١٠ آلاف لندن قالت: ٢٠ ألف وبعدين النشرة اللى بعديها قالت ٢٥ ألف وبعدين النشرة اللى بعديها قالت ٦٠ ألف! جرايد العراق مش هينفع يقل عن ١٠ آلاف؛ فده يعنى Reuters مبسوطة ولندن مبسوطة وكل دول الحقيقة – إحنا كاتبين النهارده فى الأهرام – عايزين يعمقوا الهوة!

والحقيقة إحنا فى التصعيد مع العراق ماصعدناش يعنى مشينا بسيط جدا، والحقيقة أصلا أنا عدم التصعيد أكثر مش علشان خاطر البعثيين أنا خايف على الناس هنا؛ الناس هنا معبئين أنا خايف يبقى فيه روح انفصالية موجودة ومانعرفش نصلحها لأن احنا سياستنا أساسا حسب الميثاق واللى ماشيين بيها.. عمود من أعمدة سياستنا القومية العربية والوحدة العربية، ولكن هم العراقيين بعتوا للنميرى وبعتوا لك وبعتوا لسوريا وبعتوا لبومدين.

وبعدين مغالطين بيقولوا: إن المبادرة جت بعد مؤتمر طرابلس، كلنا نعرف إن المبادرة جت قبل مؤتمر طرابلس معروفة إنها يوم ٢٠ يونيو، وإن احنا فى المؤتمر أولا: ماحصلش الكلام فى الموضوع إن مافيش حلول سلمية، أولا بنتفق على الهدف ووسائل تنفيذ الهدف، والهدف حطيناه اللى هو تحرير الأرض العربية المحتلة، إحنا اللى متقدمين بالمشروع وممكن الكلام ده يفضل حبر على ورق الى متى نفضل مستنيين؟!

طيب إحنا النهارده كنا ماشيين فى الطريق السلمى ده من الأول من ٦٧، والحل السياسى لم يمنع من إن احنا نعمل جيش من مافيش من صفر، عندنا ٦٥٠ ألف عسكرى النهارده، ٧٥٠ ألف فى ديسمبر ٥٥٣ مليون جنيه ميزانية. والنهارده وإحنا برضه بنشتغل كده لازم أيضا بنبنى قواتنا المسلحة وبنمشى وهدفنا بتاع القوات المسلحة موجود والتوجيهات موجودة.

ولكن هم بيفتعلوا عملية سياسية ليكسبوا فيها ناس، وأنا بقول: إنهم هيخسروا يعنى يمكن معتبرين إنهم هيكسبوا، والناس أصلها كاشفاهم وعارفاهم وفهماهم وتعلم من هو البعث، وإحنا الحقيقة مستعدين فى هذا بنوضح وهنبين. وبعدين النهارده أقرب الناس بتوع الضفة الغربية الفلسطينيين.. هل يتحرروا ولا بيفضلوا لغاية ما نحرر من البحر للنهر؟! يعنى هل اذا كانت فيه فرصة النهارده أحرر الضفة الغربية والقدس وغزة آخدها ولا ماآخدهاش؟! ده سؤال الواحد يسأل فيه نفسه قدام ربنا وقدام التاريخ، لأن اذا ماأخدتهاش ولا بعد ٢٠ سنة ممكن تيجى هذه الفرصة!

ممكن نتصور إن فيه حرب والحرب سهلة وندخل ونتلاحم ونعمل؛ لأ.. العملية مش بهذه السهولة العملية صعبة صعبة جدا، واللى هيباع فيها ماهياش سينا اللى هيباع فيها الضفة الغربية والقدس لأن اليهود طمعانين فى الضفة الغربية والقدس وده كلامهم.

طبعا الانقسام ده الحقيقة برضه بيضعف العالم العربى إن الوحدة العربية هى عامل من عوامل قوة العالم العربى الحقيقة. ولهذا أنا بقول إن العملية اللى عملتها العراق حتى أضعفت موقف العرب قدام اليهود لأن احنا كنا مقدرين إن فيه انقسام فى اليهود وهيحصل كذا وكذا وكذا، فلما اليهود؛ لقوا إن الانقسام هيحصل فينا قاعدين يتحايلوا على مناحم بيجين لغاية النهاره إنه مايستقيلش ويعملوا حل وسط ولسه ما جهزوش الرد.

وبعدين هل نسيب أمريكا تدى أسلحة لليهود؟! فالعملية الحقيقة زى ما تمام ما بتقولوا: العملية مفتعلة سياسيا لا حد بيقدر فيها المصلحة العربية ولا مصلحة كذا ولا كذا ولا كذا، زى اليهود ما بيقولوا: إحنا هندى انسحاب العرب هيدونا ايه؟ هيدونا كلام ما هم خدوا كلام سنة ٤٩!

وبعدين برضه بدى أقول نقطة: تحرير فلسطين كلها عملية لا هتحصل فى ٦ أشهر ولا فى سنة ولا فى سنتين ولا فى ثلاثة عملية صعبة جدا. إنتم بتدربوا لوائين أخدتم وقت قد

ايه فى عمل لوائين ياأخ معمر؟ هتعملوا لوائين تانيين هتخدوا وقت أد ايه تانى؟ مش معنى هذا إن احنا مش هنحارب.. هيطلع الآخر إن احنا اللى هنحارب.

القروى: إنتم بتحاربوا الآن.

عبد الناصر: وبعد كده أنا رأيى إن مافيش الحل السلمى مافيش، لكن اذا رفضنا الكلام ده يبقى الحقيقة أولا: بندى اسرائيل سلاح ثم بنرفض احتمال جلاء اليهود عن الضفة الغربية أو القدس وغزة وهذا الحقيقة مطلب.. مين هيحرر الضفة الغربية والقدس وغزة؟! إحنا مش عايزين نشاكل العراق لكن الحقيقة فى مواجهة هذه المواضيع لابد لنا أن نواجه، مش أول مرة نواجه فيها إحنا ياأخ معمر. إنت يمكن بتحس بتعب نفسى وتستغرب أنا ازاى بتكلم فى الموضوع بالبساطة دى؛ لأن بالنسبة لى دى المرة المليون اللى بدخل فيها مواضيع بهذا الشكل بتفرض علينا فرضا يعنى.

القذافى: هو يعنى الشئ اللى حصل شئ خطير على أى حال حتى على الأمة العربية كلها، مش كل واحد بيقدر يفهم بالضبط حيثيات الموضوع والاشكاليات، بل الدهماء والناس العامة قد لا يفهمون موقف العربية المتحدة تماما.

عبد الناصر: التانى أسهل التانى بيرفع شعار.

القذافى: آه.. بيرفع شعار وبينادى بالحرب؛ ده ممكن الناس البسطاء..

عبد الناصر: أنا مابرفعش شعار أنا عارف ولهذا هو ماسك قوى فى العملية دى، هو حاسب الحساب اللى بتحسبه ده إنه هو بيقول لك: يسقط الحل السلمى الاستسلامى! الناس مش فاهمة ايه الحل السلمى ده، يسقط مشروع روجرز الناس مش عارفة ايه مشروع روجرز؛ ولذلك إحنا جهدنا أصعب من جهدهم فى هذه العملية.

القذافى: وهذا شئ خطير الواحد يعتقد إن احنا نقدره بالضبط.

عبد الناصر: ما العمل؟

القذافى: هو ده اللى احنا جينا علشان نبحثه، ما هو المخرج لهذه العملية؟ الآن بيقولوا: إنتم اللى بديتم إنتم اللى قبلتم واتفقنا على الحرب والتحرير، وبعدين بعد ما جيتوا ولا شاورتونا وقبلتوا..

عبد الناصر: هل إحنا اتفقنا على نبذ قرار مجلس الأمن فى طرابلس؟!

القذافى: لا مطلقا، هذا ما يختلف عن تطبيق قرار مجلس الأمن، ليش التقيتوا بعد قرار مجلس الأمن مع العربية المتحدة وليش اجتمعتموا فى طرابلس؟! قلنا له هذا كلام، قلنا: إنتم اذا كان هذا هو مبدأكم الفروض بعد قرار مجلس الأمن خلاص ماالتقيتوش.. العرب كلهم اللى قبلوا القرار وتقعدوا تجتمعوا علشان تطبقوه..

عبد الناصر: لا.. وجم هنا يعنى حضروا مؤتمرات دول المواجهة كلها، بس لم يحدث فى طرابلس إنهم قالوا إن احنا.. هم قالوا: هدف ازالة آثار العدوان، إنت اللى قلت حتى هذا الكلام: هدف ازالة آثار العدوان مش كفاية عايزين الهدف تحرير فلسطين. طيب إحنا كنا هدفنا ازالة آثار العدوان وفى نفس الوقت ماشيين بالحل السياسى وقبول قرار مجلس الأمن، بنقبل هدف تحرير الأرض العربية المحتلة فى نفس الوقت مانقدرش نرفض قرار مجلس الأمن، يوم ما نرفض قرار مجلس الأمن روسيا لن تعطينا قطعة سلاح! وأنا قلت لكم هذا الكلام، ليه؟ لأن روسيا فى الأول لما ماقبلناش القرار منعت عننا السلاح، وبعدين روسيا كدولة كبرى اذا كان هدفنا تدمير اسرائيل ماتقدرش تدينا سلاح لأن ده قدام العالم حتى كلام غير شرعى، ولكن اذا قبلنا قرار مجلس الأمن فهم هيدونا السلاح لنبنى الجيش الدفاعى، ثم يعطونا السلاح لنبنى الجيش الهجومى. وده كلامهم معانا، وأنا قلت لكم هذا الكلام بالتفصيل.

والسوريين أما قبلنا قرار مجلس الأمن جالى زعين وقال لى: شعبيتك هتضيع فى العالم العربى! قلت له: والله آدى الموضوع وهل الموضوع هو شعبيتى؟! ليس الموضوع شعبيتى بتضيع، لكن هابنى الجيش وهقدر أحرر البلد مابيهمنى، ومشينا فى هذا الموضوع. فى كلام طرابلس ماجاش قرار مجلس الأمن ولا الحل السلمى ولا الحل السياسى أبدا، عندنا المحضر كامل بكل اللى اتقال.

القذافى: يعنى إحنا فى المجلس بيقول اخوانى: هل العربية المتحدة لما قبلت هذا المشروع هل لأهداف سياسية وإلا بتقبل بالفعل بقصد تطبيقه؟ وإحنا فعلا ما نعرف إن الجمهورية العربية.. لأنها هى مناورة وراها أهداف سياسية للخروج من وضع معين.

عبد الناصر: تعرف ياأخ معمر والله اذا كان فيه جلاء عن الضفة الغربية وغزة والقدس وسينا أنا بقبل، وإلا أبقى رجل مفرط.

القذافى: معاك.. هذا مقابله أشياء أخرى.. مقابله الاعتراف باسرائيل.

عبد الناصر: مش acknowledgement recognition، هذا الـacknowledgement موجود فى اتفاقية الهدنة – أنا أبعت لك نسخة من اتفاقية الهدنة الصبح – هذا الكلام كله اللى موجود إحنا ماضيين عليه سنة ٤٩.

القذافى: مرور اسرائيل لقنال السويس!

عبد الناصر: وانهاء حالة الحرب، طيب مرور اسرائيل فى قنال السويس قصاد عودة اللاجئين.. أنا قلت هذا الكلام فى سنة ٦٧ يعنى أنا بكسب مكاسب.

القذافى: عودتهم الى أى مكان؟

عبد الناصر: الى بلادهم.

القذافى: عودتهم الى غزة والضفة الغربية؟

عبد الناصر: لأ.. لأ.. عودة اللاجئين..

القذافى: أو يعوضهم يبنوا لهم منازل فى اليرموك..

عبد الناصر: لأ.. هى قرارات مجلس الأمن العودة أو التعويض حسب الاختيار، ودى مشكلة كبيرة جدا.

القذافى: هم عوضوهم، جابت أمريكا كام مليون دولار أعطت الفلسطينيين وحبوا يعيشوا فى نفس المكان.

عبد الناصر: طيب ما هو البديل ياأخ معمر؟ البديل عن هذا سيبقى اليهود فى الضفة الغربية والقدس وغزة وسيبقى مئات الألوف من العرب تحت الاحتلال الصهيونى حتى نحررهم.. مش كده؟ مين هيحرر؟ هتبحثوا إنتم بكره.

القذافى: وإحنا بنبحث إحنا بداية علشان كيف نحررها.. إن هنجمع كذا طائرة هنجمع كذا دبابة.

عبد الناصر: ماذا يمنع هذا الكلام؟!

القذافى: لأ.. ما هو هذا العمل الذى حصل الآن خلاص منع الوصول الى أى قبول..

عبد الناصر: العمل.. ما إحنا قابلين قرار مجلس الأمن ده من ٦٧.

القذافى: العراق علشان بتشجعوهم يتقدموا الجبهة ويتورطوا، هذه الشعارات اللى بيرفعوها عايزين يتورطوا فعلا فى تطبيق.. ينادوا بالقتال.

عبد الناصر: ماشى بكر وصدام والحديثى إنت عارف مين اللى بيحكم العراق؟ مين؟

القذافى: والله عصابة ما أعرف مين بيحكم! (ضحك)

عبد الناصر: مين بيحكم؟ صدام اللى بيحكم العراق.. نمرة واحد صدام التكريتى نمرة ٢ السامرائى نمرة ٣ الحديثى اللى كان هنا ومشى النهارده.. ناس ما تعرفهمش! ما هو عماش والبغل التانى ده اللى كان عندكم دول أراجوزات يعنى بيلبسوهم بدل وكاكى وبتاع ويقعد ده يتكلم كده وده يتكلم كده، لكن دول على الهامش دول مش هم اللى بيحكموا! (ضحك)

القذافى: إحنا عارفين هذه المشاكل وماعندناش فيهم ثقة، لكن إحنا كنا بنجرهم علشان ناخد منهم قوة ندخل بيها المعركة؛ يعنى زى ما تهادن السعودية..

عبد الناصر: وأخدنا القوة من السعودية، إنت فاكر إنك إنت يعنى بتضحك عليهم وهم مش فاهمين؟! هم فاهمين.

القذافى: لكن بيقولوا: جت منكم بيقولوا: إنتم اعترفتوا بمشروع روجرز اذا إنتم كنتم تتفقوا معانا على التحرير وتخلوه لغاية لما نمشى وتتفقوا على مشروع حل سلمى!

عبد الناصر: الله! الحل السلمى ده إحنا متفقين عليه من ٦٧.

القذافى: لكن ليش المشروع الجديد المفروض اللى اتفقنا عليه إن احنا ٧ دول متفقة على التحرير؟

عبد الناصر: امتى التحرير ده بقى أقبضه من أنهى بنك؟!

القذافى: ما هو مقدر الموقف موجودة القوات موجودة.

عبد الناصر: فين هى؟

القذافى: لأ.. القوة العربية الموجودة الآن تكفى لتبيد اسرائيل..

عبد الناصر: خلاص يالا حرروا بكره!

القذافى: الفريق فوزى بيقول: القوة اللى موجودة فى الجبهة الشرقية أكثر من قوة اسرائيل.

عبد الناصر: هذا الكلام على الورق ياأخ معمر.

القذافى: إحنا عايزين نحوله على الطبيعة.

عبد الناصر: ما تحولوه! أدينا هنتكلم سنة هنأخر الكلام سنة نأخر الكلام سنة ونص نقعد نتكلم مع يارنج سنة ونص؛ وورونا ايه اللى هتعملوه من أجل التحرير!

القذافى: إحنا بدنا الخروج من هذا..

عبد الناصر: ده أنا والله أعلنها بكره مصر جمهورية مصر ولا أخليش العراق يتحكم فينا!

القذافى: هو مابيتحكمش العراق..

عبد الناصر: ليه؟ لأن دى ناس لا أثق فيها وأنا قلت لهم قدامك: إن أنا لا أثق فيهم، ولا يمكن أثق فيهم – وقلت قدامهم وفى وشهم – ولا أثق فى ذمتهم.

القذافى: هذا واضح اذا كان بكر نفسه بيتكلم عليه بيقول: جايين بيكلفنا بحاجة وبعدين بيحصل العكس!

عبد الناصر: إنتو بتثقوا فيهم أنا الحقيقة..

المقريف: إحنا الحقيقة قلنا له كلام كتير جدا والناس يمكن الأكثر..

القذافى: قلنا له: فيه كلام بدون حرب وفيه حرب..

عبد الناصر: يعنى إحنا لما قعدنا فى بنغازى ياأخ معمر وجيتوا تتكلموا على الوحدة، أول حاجة أنا قلت لكم: أنا راجل مرن وإحنا مرنين وايدينا طليقة وبنتكلم وبنشتغل سياسة ولينا موقف دوليا، الحقيقة اذا كانت الوحدة هتكتف ايديا ما بقدر. سوريا رافضة قرار مجلس الأمن وقلت للأتاسى قدامك: أنا قابل قرار مجلس الأمن.. ده قلناه بعد ما مشيى البكر.

القذافى: علشان يتفقوا فينا..

المقريف: من ناحية المرونة والحركة..

عبد الناصر: لأن بالنسبة للحل السلمى أنا بدى أقولك حاجة: يعنى عملية الحل العسكرى بدى أقول لكم مع احترامى للفريق فوزى موضوع رهيب جدا أنا برضه عايزكوا تتصوروه؛ أمريكا ورا اسرائيل وفى هذا الجبهة الشرقية هو كان عنده أمل فيها من الأول، وجالى قال لى: إن كون الجيش المصرى على أساس اسرائيل هتنقسم قسمين فى ٦٧، قلت له: أنا لا أثق فى إن ممكن يبقى فيه جبهة شرقية.. هنلاقى نفسنا فى وقت الزنقة وحدنا، لازم نعمل الجيش بتاعنا على أساس إن احنا نحارب وحدنا، قال لى: ده يبقى مكلف، قلت له لأ.

وبعدين جالى هو بعد كده وقال لى: مافيش فايدة كلامك طلع صح، قلت له: يافوزى لا نفقد الأمل يجب أن نسعى وتروح بغداد ونحاول وكذا. حصل الانقلاب وجم البعثيين والبعثيين بقى يعنى اذا قال لك يمين يبقى هو عايز يروح شمال، واذا قال لك الله أكبر يبقى كافر! أنا تعاملت معاهم. موجود هنا صلاح البيطار أجيبه لك بكرة يحكى لك عليهم، هو قاعد يحكى هنا بيقول ايه البعث؟ البعث بيقول: أنا أضرب البعث؛ واقفين فى العراق بيقولوا: عبد الناصر لا يريد أن يحارب اسرائيل.. اذاً فنحن لن نحارب اسرائيل بل سنحارب عبد الناصر! (ضحك). ده البعثيين هنا بيقولوا على بعض قاعدين يفضحوا فى بعض هنا.

ولا الجزائريين لا يحاربوا أبدا الجزائريين بيقولوا لك: إن قضية فلسطين دى الفلسطينيين بيحلوها، وبيحاربونا إحنا برضه الحقيقة وجرايدهم عمالة تنغز!

الحل السلمى قابلينه من ٦٧ وماشيين فيه، طيب افرض مافيش حل سلمى ما العمل؟

القذافى: الحل العسكرى.

عبد الناصر: طيب ما إحنا بنقول ده من ٦٧.

صبرى: ماإحنا بنستعد له.

عبد الناصر: طيب دلوقتى إنت هتروح بغداد مش هيوافقوك العراقيين، دلوقتى إنت هتروح بغداد والحقيقة أنا هتكلم بصراحة فى الموضوع.. يعنى أنا متهيألى إنك بتجرى وراء أوهام إنك بتدفع العراق الى إنها ترمى بثقلها فى المعركة، العراق لن ترمى بثقلها فى المعركة إلا اذا أجبرت شعبيا على هذا، وإنت فاهم إنك تقدر تجرجرهم هم فاهمين نواياك فى هذا وهيستغلوك لأهدافهم الخاصة. بكره هتروح بغداد وهتقعد تتناقش مع أحمد حسن البكر ومعاهم، أنا نشرت النهارده الجواب اللى أنا بعته لأحمد حسن البكر جواب عنيف جدا ومدخلنا فى معركة عنيفة. ولأن هذه معركة لازم واحد فينا يعزل التانى ياأنا هعزله ياهو هيعزلنى، هكلمك بصراحة.. هتروح بكره ما هى النتيجة؟ هيتقال: إن جا لنا معمر القذافى ورجانا وطلب مننا إن احنا نحضر، وإحنا قلنا: إن احنا مانقعدش مع أصحاب الحلول التصفوية الاستسلامية! هتبص تلاقى نفسك راجع الحقيقة واديتهم قيمة ومانفذتش هدفك. الحقيقة الموضوع عايز تفكير، واذا كنت فاهم إنك بتضحك عليهم وهتجرجرهم هم ناس ناصحين وليهم أهدافهم.. ده هم شغلتهم إنهم يضحكوا على الناس!

القذافى: والله نفس الكلام هذا خطر عليهم وعارف إنهم بيستغلونا، لكن إحنا بنقول الاعتبارات هذه فى سبيل إن احنا نتغلب على الأزمة دى وندخل قوة عربية فى المعركة، مابيهمش الواحد مابينظرش لاعتبارات..

عبد الناصر: هل فيه احتمال للتغلب على الأزمة تعتقد؟

القذافى: والله أنا شايف إن الأمل ضعيف جدا الحقيقة، لأن الموقف..

عبد الناصر: يعنى الحقيقة المعركة أصلها هم دخلوها عنيفة وإحنا هندخلها معاهم عنيفة، وإحنا وضعنا صعب لأن احنا ما بنطرح شعارات، هو وضعه سهل إنه هيقول: تسقط الحلول السلمية التصفوية الاستسلامية! أنا هاقول: ياناس ده موضوع كذا وكذا، مهمتى أشق من مهمته لكن أنا معتبر إن أنا هكسب منه العملية دى، وماهياش أول عملية بالنسبة لينا.

القذافى: أولا الموضوع بدت فى مهاجمة بعض..

عبد الناصر: طيب ما هذا البيان بتاع الصبح الحقيقة هو بعت لنا الجواب وقايل فيه: مؤتمر طرابلس وكذا، أنا ما تصورت إنه ينشر الكلام ده، هو ناشر الصبح إن احنا اتفقنا فى مؤتمر طرابلس على تحرير فلسطين وعلى وعلى وعلى!

القذافى: آه..

عبد الناصر: وعلى هذا الأساس هو دلوقتى حطنى قدام العالم كله والرأى العام العربى إن أنا فى مؤتمر طرابلس قبلت التنازل عن العمل السياسى والحل السياسى! فإحنا بعد الظهر قلنا: نعمل ايه؟ أنا بعت له رد على جوابه راح له، فقلنا: الحل بما إنه نشر هذا الكلام – هو تقريبا الجواب بتاعه اللى هو بعته لك واللى بعته لى واللى بعته للنميرى – فننشر الرد.. الرد الحقيقة كاشف موقفه. إحنا نشرنا الرد وطلع فى وكالة أنباء الشرق الأوسط، يعنى الصبح فى الجرائد حتى فى ليبيا هيكون الصبح ودلوقتى عندهم.

فالعملية تصعبت لأن هو النهارده برضه عايز يحيى الموضوع تانى، والحقيقة أنا قلت لك: إن الظرف غير مناسب، لما كلمتنى فى التليفون للاجتماع لأن أنا عارفهم، وأنا لما فوزى جا لى قال لى: إنه وافق معاك على التليفون على الاجتماع، وأنا قلت له: إنت مارجعتليش ليه؟ ففوزى قال لى: إن أنا اتكلمت معاك يوم ٢٣ وإنت قلت لى شوف الأخ معمر

الأخ معمر هو اللى يقرر. الحقيقة كان يوم ٢٣ كان الموقف شكل ويوم ما فوزى اتكلم الموقف كان اختلف كلية لأن حصل موقف تانى. لذلك لما إنت كلمتنى فى التليفون أنا قلت: إن من الأفضل دلوقتى نأجل شوية المؤتمر لغاية الدنيا لما تهدى.

النهارده آخر طوبة رماها قال: إن الجزائر موافقة عليه وليبيا موافقة عليه وخلاص الموضوع خلص. أما الموضوع هيخلص هيعملوا ايه بعد كده؟ فهو عايز يطلع الموضوع تانى فطلع البيان ده النهارده إن مش هيروح كذا إلا اذا الدول المعنية – ماجابش إسمنا، معروف إن احنا يعنى – سحبنا الموافقة، طبعا هو يعلم إن احنا لن نسحب الموافقة يعنى وهو عارف هذا.

فعايز يحيى الموضوع تانى، وبعدين يبقى أحياه النهارده فعلا، وبعدين إنتو هتروحوا له بكره هتحيوا الموضوع كمان يومين ثلاثة.. هل هيحضر المؤتمر ولاّ لأ؟ هيأجلوا المؤتمر شهر ايه المانع يعنى؟ إحنا بقالنا ٣ سنين ما نقعد ٣ سنين وشهر!

القذافى: الموقف هيتدهور أكثر.

ف. فوزى: فى التخطيط العسكرى يقصد دخول وحدة عراقية ولو وحدة صغيرة على خط وقف اطلاق النار، وهذا لم يتم من جانب العراق.

القذافى: إحنا كنا عايزين نمشى حسب الواقع مانعملش افتراضات.

ف. فوزى: حرادن التكريتى منذ سنة أول ما جه وزير الدفاع ونيته قايلها لى مش عايز يبينها علانية: أنا أجيب طائرة وأحطها فى الأردن وماأعملهاش دشمة.. فعمل ٤ دشم السرب ١٦ طيارة، جندى عراقى يدخل على خط وقف اطلاق النار.. ماحصلش!

عبد الناصر: يعنى هذا ليس كلام عن الجيش لأن الجيش هنا بيمشيه السياسيين.

القذافى: بعدين مش من صالحنا هذا الموضوع.

عبد الناصر: بدى أقول لك ياأخ معمر: إحنا لم نبدأ معاهم فى هذا الموضوع الحقيقة.

القذافى: يعنى لو سكتم إنتم عنهم ايش يحصل عندهم هيستمروا فى الشتيمة؟

عبد الناصر: أنا.. مابشتمش أنا مااشتمتش أبدا.

القذافى: يعنى واضح حتى أنا قريت كلام موسى صبرى.

عبد الناصر: موسى صبرى قال ايه؟ والله أنا ما قريت كلام موسى صبرى.

القذافى: قال: الذين يدورون حول أنفسهم وارتفاع أصواتهم.. وارتفاع الصوت.

عبد الناصر: لأ.. ده أنا قايل النهارده أكثر من ده ميت مرة ردى لبكر.. اذا كان على الكلام ده أنا قايل قده ألف مرة، لأ.. لأ.. أنا بتكلم بصراحة، أنا بقول له: أنا بتساءل لماذا لا تطلقون النار على اسرائيل ولماذا لا تطلق اسرائيل النار عليكم؟! لماذا لا تغير طائراتكم على اسرائيل ولماذا لا تغير طائرات اسرائيل على مواقعكم؟! أريد أن أعرف السبب فى هذا.. عايز أعرف ايه السبب يعنى؟! إلا اذا كان فيه طرف ثالث، لأن أنا اتصل بى اليهود ١٢ مرة زى ما قالت جولدا مائير، قالت فى البرلمان: إنها اتصلت بى ١٢ مرة وإن أنا رفضت أرد عليها. بعتوا لى فعلا آخر مرة من أسبوع باعتين مع بولك اللى أصله مستشار كندى أنا عارفه الراجل.. بعتين بيقولوا لى: إحنا مش عايزين حاجة منكم خالص، وإنتم مالكم ومال الضفة الغربية ومالكم ومال القدس وغزة بالنسبة لمصر؟! وسينا.. الكلام لينا يعنى ما بنرد.

القذافى: اذاً خايفة اسرائيل من مصر معنى هذا إن احنا قوتنا..

عبد الناصر: الله.. بعتوا لى ١٢ مرة عن طريق تيتو وعن طريق رومانيا، بعتوا لى كذا مرة وعن طريق دول افريقية طالبين هيكل يقابل حد فى أوروبا – قبل ما يبقى وزير – سرا حتى يروح رومانيا. كان رأيى إن احنا عندنا قرار أن لا يحدث اتصال بينا وبين اسرائيل وإحنا نشكر، وكلامهم اليهود

وكلام جولدا مائير واشكول والكلام ده.. بس طيب إعملوا contact معانا وهتشوفوا إحنا ايه نوايانا.. ورفضنا. ووفقت أخيرا جولد مائير قالت: إنها اتصلت بمصر ١٢ مرة علشان تثبت للناس إنها عايزه سلام وإن مصر رفضت ترد عليها.

قطعا فيه اتصال بينهم وبين اسرائيل لأن هذا الوضع ليه إحنا بننضرب وليه العراق مابينضربش؟!

القذافى: بيقولوا: لأن الاستراتيجية غير واضحة قواتنا مافيش داعى نخليها تحتك بالعدو.

عبد الناصر: لأ.. أنا مش بقول ليه مابيضربش.. ليه اليهود ما بيضربهوش؟! (ضحك) تقول لى: الاستراتيجية غير واضحة! ده هو مابيضربش طيب لكن ليه اليهود مابيضربهوش هو؟! ما هم يعنى بيضربوا ساعات الأردنيين بيضربوا ساعات السوريين بيضربوا اللبانيين، ليه العراقيين مابينضربوش؟ ليه مافيش غارة جوية على القوات العراقية؟!

القذافى: معروف قالوا لنا فى الجبهة الشرقية قالوا: اذا ما إحنا بدينا اليهود ما يبدأوا.. هم كده العراقيين بيقولوا.

القروى: يعنى معنى هذا هم عندهم وقف اطلاق نار!

عبد الناصر: أكثر، أنا طالب أصل فى جوابى لبكر إنهم يردوا على الأسئلة دى، حاطط له أسئلة يردوا عليها، واتذاع الجواب أذعناه ووزعنا الجواب على السفراء العصر ووزعناه على الصحافة المغرب لأن بنرد على البيان ده.. ازاى الحقيقة؟ لأن هو بيقول: إننا اتفقنا فى طرابلس على كذا وكذا وبعدين شارحين المغالطات والكلام ده، الحقيقة هذه المعركة.. ما المعركة كانت موجودة فى طرابلس ياأخ معمر هى جديدة اللى بينا وبين العراق؟!

القروى: فى الجلسة؟

عبد الناصر: لأ.. من قبل الجلسة من أيام الأخ معمر ما كان فى بغداد فيه معركة، والجواب..

القذافى: من المتناقضات اللى موجودة مسلمين بعدم الثقة فى هؤلاء الناس، هذا من الأول واضح وإحنا من قبل الثورة عارفين وإنت عارف، والضباط اللى معتقلينهم اثنين بعثيين من اللى احنا بنحاكم فيهم متآمرين، ومن قبل تنظيمنا إحنا أى واحد بعثى بنعزله، لكن رغم هذا الشئ اللى مسلمين بيه كنا عايزين نحن نستفيد من قوة عراقية زى ما استفدنا من فلوس ليبيا لما كانت رجعية أو فلوس السعودية الآن.. نستفيد من القوة العراقية بكل القوة كلها زى بعض.. هذا كان الغرض بهذا الشكل.

عبد الناصر: لأ.. أنا فاهم غرضك وهم فاهمينه برضه.. (ضحك) يعنى العراقيين فاهمين غرضك.

القذافى: حقيقى الأمور وصلت لهذه الدرجة الواحد كان ممكن حاصل كذا وحاصل كذا حتى نستطيع أن نخرج بسلام، لكن توها أصبح هذا فعل ماضى، كيف الواحد يستطيع يخرج من هذا؟ وهذا ما هو فى صالح العرب الحقيقة، ما يجرى الآن سواء كان بالاذاعات أو بالرسائل ما هو فى صالح مصر ولا العراق ولا فلسطين ولا أى واحد!

عبد الناصر: هو إحنا مضطرين الحقيقة لسبب.. لأن موجهة اذاعة الدعايات علينا يعنى ما تقوله بغداد. مصر لا تسمع بغداد، لكن لندن تنقل كلام بغداد كله طول النهار، ولندن دى محطة كلها سم يعنى! اذاً لازم إحنا نرد أولا علشان الناس عندنا جوه هنا. إحنا فى الأيام اللى فاتت دى كنا بنقول موقفنا كل يوم فى الأهرام، وإنتم كنتوا بتشوفوا مابنردش على حد ومابنقولش حاجة.

وبعدين بالنسبة للرأى العام العربى أيضا لازم يعرف إن العملية ماهياش عملية شعارات بس لأ.. فيه موضوع؛ وده هيعوز مننا جهد أكبر الحقيقة فى الايضاح والتفسير. يعنى إحنا اتصلنا بناس، ناس تتصل بناس لكن اعلاميا لازم الحقيقة نوضح الموضوع؛ خصوصا إن هم واخدين المبادأة وإحنا اللى بنرد. إحنا كنا نتمنى إن كانوا يتكلموا معانا أولا بدل ما يعملوا المظاهرة، لكن هم وجدوها فرصة ومتصورين إنهم هياخدوا بيها الجماهير العربية. مش هم أول ناس برضه عبد الكريم قاسم حاول والتانى حاول وهم كانوا موجودين. العملية ماهياش كده العملية فعلا هم هيموتوا طبعا عايزين ياخدوا دور قيادى، لكن صعب.

القذافى: هذا مستحيل بالنسبة لهم.

عبد الناصر: نفكر شوية لغاية بكره يا أخ معمر، ممكن.. الساعة ١,١٠.

القذافى: أنا عندى ١٢,١٠.

عبد الناصر: الموضوع أصلا طويل جدا، ولكن الحقيقة أنا بدى أقول لك حاجة ياأخ معمر: الحل العسكرى رهيب جدا وإحنا قد..

القذافى: لكن ما هو مستحيل.

عبد الناصر: لأ.. مافيش حاجة مستحيلة، لكن أولا عدونا شرس ووراه أمريكا هذا موضوع؛ اذاً طالما وراه أمريكا الحقيقة لازم نعتمد على حد يدينا؛ يعنى دلوقتى هو بيضربنا بالطيران بس.. هو حربه طيران بس، لكن فيه يوم رمى على ٤٠٠٠ قنبلة ٢٠٠٠ طن قنابل على حتة حوالين بورسعيد ٤٠٠٠ قنبلة! فى بورسعيد قتلى عدد كبير ومدافع وخساير كتير محتملين، مش معنى إن أنا بقول خساير إن احنا فلسنا.. أبدا إحنا نحتمل قد ده مليون مره والله. ولكن اللى باين برضه إن احنا بنحارب وحدنا، يعنى كلهم بيحاربوا بالكلام وإحنا اللى بنحارب بالدم، لكن قصاد ده أنا برضه لازم أروح موسكو وأقعد أرجو وأطلب.. ما تتصور ده برضه على نفس الواحد ايه!

القذافى: طيب هذا ما يستمر هذا الوضع ما هو فى صالحنا، كل ما طال الزمن كل ما تعقد الموقف.

عبد الناصر: كل ما طال الزمن كل ما تعقد الموقف، واذا دخلنا قبل ما نستعد وخسرنا معركة يبقى خسرنا الى الأبد يبقى ضيعنا كل شئ فى ثوانى!

القذافى: هذا لو تحصل خسارة، لكن إحنا ما يجب نخاف كتير بالدرجة.

عبد الناصر: لأ.. لازم نحسب مابقولش نخاف.

القذافى: اسرائيل كسبت بواسطة مجازفة.

عبد الناصر: لم تجازف لا.. لا.. اسرائيل حاسبة وأمريكا حاسبة، اسرائيل لم تهجم إلا لما جونسون جاب رئيس الأركان الأمريكى ورئيس المخابرات الأمريكى وسألهم عن الموقف وكذا وكذا، وقالوا: إن اسرائيل تكسب. يعنى عندى كتاب فيه تفاصيل العمل السياسى اللى حصل بتاع Bar Zwhar، ومكتوب بالعربى ومطبوع بالعربى، وطبعا فيه الدعاية الاسرائيلية الواحد بيشيلها وهو بيقرأ الكتاب، ممكن أبعتلك الكتاب ده بكره. لأ.. هم كانوا متأكدين ووايزمان لما تأخر رئيس الوزارة فى اعطاء القرار بالحرب – اللى هو دلوقتى وزير المواصلات – قلع الرتب ورماها على الترابيزة وقال: إن هتودوا اسرائيل فى داهية! الجيش كان بيطالب بالهجوم.

القذافى: والله اسرائيل ما تقدر تقاتل فى جبهات عديدة، على الأقل سوريا.

عبد الناصر: لا.. سوريا والله أنا برضه الأتاسى كويس بس مش كل سوريا الأتاسى، الحزب جوه كتل وفيه حاجات فظيعة جدا.. يعنى فيه ماخوس وفيه زعين وفى صلاح جديد.

القذافى: بعد مدة أخرى تصبح اسرائيل قوة موجودة مفروضة فى المكان، يصبح هذا الموقف أسوأ من الحالى.

عبد الناصر: طيب هل هنقدر نهجم على اسرائيل؟

القذافى: ممكن، وهذا يبنى على تقدير موقف.

عبد الناصر: والله ياأخ معمر العراق لم تكن صافية النية، الكلام اللى حصل قبل طرابلس واللى حصل فى طرابلس – برضه اسمح لى أكلمك بصراحة فى هذا الموضوع – لم يكن الغرض منه فلسطين ولا تحرير فلسطين ولكن الغرض الوقيعة بينا وبينكم وكادوا ينجحوا فى هذا!

القذافى: هذا عارفه.

عبد الناصر: لكن بالنسبة لى أنا زعلت جدا يوميها كادوا ينجحوا طبعا، وبعدين أنا مثلا بقول: إن أنا أرفض هذا المشروع، يرد البكر يقول لى: هذا مشروع ليبى! طيب أنا برفض المشروع الليبى، قلت لهم: إنتم فاكرين أنا باخد منهم فلوس أنا مابخدش من ليبيا فلوس! الغرض الوقيعة بينى وبين ليبيا من الكلام اللى فى المؤتمر بهذا الشكل، باين هدفه بهذا الشكل وكلهم النهارده بيشتغلوا على الوقيعة بينا وبينكم.

القذافى: هم مايقدروش، حتى فى الأيام اللى فى الثورة أول ما نزل عماش وطلعت له المطار، بكلم أحمد قلت له: روح قابلهم، وشو جانا صدام واجتمع فينا بالليل وقال: نجيب الدبابات ونجهز سرب الطيران ومش عارف ايش نحركوهم ونجيبوه لكم، قلنا: شكرا والله يبارك فيكم كتر خيركم، وخليكم على استعداد لما إحنا نعطيكم الاذن.. لأن احنا عارفين الغرض من هذا الحديث لأن ممكن هذا الجو يساعدهم علشان يقدروا يلعبوا بينا، لأ.. إحنا صاحيين.

عبد الناصر: هو هذا هدفهم.

القذافى: وصدام راح زعلان ومشى من ليبيا زعلان، قال: معمر مارضيش يكلمنى.

عبد الناصر: ولن يكون هدفهم، يعنى عبد الكريم قاسم رسم خريطة فلسطين وكتب عليها العودة! عارف طبعا.

نكمل الصبح، تستريحوا يعنى تناموا بدرى لما تصحوا الصبح يعنى أنا موجود.. بتصحى الساعة كام؟

القذافى: والله بدى نصحوا بكرى معلش إن احنا مانقلقلش راحتك.

عبد الناصر: يعنى أى وقت؟

القذافى: نصحى الساعة ٨ انشاءالله، لأن بكره ضرورى انشاءالله نرجع ليبيا.

عبد الناصر: طيب بعد ما تصحى بتديهم خبر يقولوا لى بعد نص ساعة آجى لك على طول، علشان أنا عارف إنك مش هتصحى الساعة ٨! (ضحك)

القذافى: (ضحك)

أصوات: (ضحك)